

تفسير البحر المحيط

@ 459 \$ 1 (سورة فصلت) \$ 1 .

2 ({ حم } * تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ فِيهِ آيَاتُهُ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بِشِيرَاءٍ وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَّا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِئَافِئَاتٌ مِّمَّا
تَدْعُونَنَا إِلَيْهِمْ وَفِئَافِئَاتِنَا وَقُرْ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ
فَاعْمَلْ إِنزَّنَا عَامِلُونَ * قُلْ إِنزَّمَا أَنزَا بِشَرِّ مَثَلِكُمْ يُوْحَى
إِلَىَّ أَنزَّمَا إِلهُكُمْ إِلهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرُواهُ وَيَلْ لِّلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَّا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ بِاللَّاسِ خِرَةٌ هُمْ كَافِرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * قُلْ أَعَزُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْإِنسَانَ فِي يَوْمِ مَيِّنٍ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكِ رَبُّ
الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رِوَا سِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِئَافِئَةً رَّبَّعَةً أَيْسَامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلَّاسِ رُضِ انْتَبِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي
يَوْمِ مَيِّنٍ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكِ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * فَإِنِ
أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ
جَاءَتْهُمْ
الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَائِدَةً فَإِنزَّلْنَا بِرِ
مَّاسٍ كَافِرُونَ * فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْإِسْ رُضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَن اللَّهَ خَلَقَهُمْ
خَلْقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ *
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِئَافِئَاتٍ مِّنَ حَمَاتٍ لِّئَنذِرَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ
لَّا يُنصَرُونَ * وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعِمَامَةَ عَلَى
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ *

وَنَجِّسَيْنَا السَّادِرِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا
شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِمَ لَجُلُودِنَا لَم